المحور الأول : مدخل مفاهيمي لعلم الاقتصاد

أولا – مفهوم علم الاقتصاد :

هو العلم الذي يدرس السلوك البشري و الرفاهية بين المقاصد و الأهداف التي لها عدة استعمالات و بين الموارد المتاحة المحدودة و النادرة.

– بدايات تبلور علم الاقتصاد:

أخذ الاقتصاد بالتبلور في صيغته الحالية كفرع علمي مستقل منذ أن قام آدم سميث بنشر كتابه الشهير "ثروة الأمم "عام 1776. أول من تعامل بجدية مع علم الاقتصاد هم أصحاب المذهب الطبيعي حيث آمنوا بالزراعة كمصدر صافي للربح.

تعريف علم الاقتصاد:

– عرفه آدم سميث على انه العلم الذي يدرس الكيفية التي تمكن الدول و المجتمعات من الحصول على الثروة و وسائل تنميتها

– عرفه ميلتون فريدمان على أنه ذلك العلم الذي يبحث في الطرق التي تمكن المجتمعات من حل مشكلات الحاجة و الندرة و المشكلات الاقتصادية

– عرفه سام ويلسون بأنه العلم الذي يهتم بدراسة الكيفية التي يختار بها الافراد و المجتمع الطريقة التي يستخدمون بها السلع لغرض الاستهلاك في الحاضر و المستقبل

مما سبق يمكن القول أن علم الاقتصاد هو علم إدارة الموارد النادرة و هو العلم الذي يدرس الرفاهية الاقتصادية

و هو مجموعة من النظريات والنماذج الفكريّة التي تسعى إلى شرح كيفيّة بناء ثروة، وتوزيعها ضمن المجتمعات، وفهم طريقة تعامل الأفراد مع الموارد وخصوصاً مع نُدرة وجودها،

ثانيا – أهمية علم الاقتصاد:

- **التعامل مع نقص المواد الخام**
- **كيفية توزيع المصادر في المجتمع**
- **تدخّل الحكومة في الاقتصاد**
- **مبدأ تكلفة الفرصة – الفرصة البديلة – نجاعة المشروع**

ثالثا – نشأة و تطور علم الاقتصاد:

تعود إلى الحضارة اليونانيّة؛ إذ إنّ كلمة اقتصاد اشتُقّت من اللغة اليونانيّة القديمة، وأدّت التطورات الحضاريّة إلى انتشار مفهوم الاقتصاد

يعدُّ علم الاقتصاد من أهم العلوم التاريخيّة، وارتبط وجوده مع مجموعة من المفكرين والعلماء الاقتصاديّين، مثل آدم سميث، وكارل ماركس، وتوماس مالتوس، وحرصوا جميعاً على استخدام بيانات تاريخيّة ضمن تحليلاتهم الاقتصاديّة

أدت الثورة الصناعيّة في الفترة الزمنيّة بين عامي 1760م – 1850م، إلى ظهور عهد جديد من نمو القطاع الاقتصاديّ؛ لأنّها جاءت نتيجة للتطوّرات التكنولوجيّة الرائدة في أوروبا، فظهرت العديد من الابتكارات كالمحرك البخاريّ، وأيضاً رافقتها مجموعة من التطورات في قطاع الصناعة،

– أهداف علم الاقتصاد :

– تحقيق النموّ الاقتصاديّ وتطورّه على الصعيدين المَحليّ والعالميّ.

– تثبيت مستويات الأسعار عند حدٍّ مُعيّن.

– تحقيق الكفاءة الاقتصاديّة.

– التوظيف الكامل للأيدي العاملة في مجتمع ما، وجعلها مُنتجة.

– الأخذ بيد التجارة نحو التّوازن.

– توفير كلٍّ من: الحرية، والأمن الاقتصاديّ في المجتمعات.

– التوزيع العادل للدّخل

رابعا – تطور الفكر الاقتصادي

الفكر الاقتصاديّ البدائيّ وُلِدَ الفكر الاقتصاديّ البدائيّ بالتزامن مع ظهور الحضارات القديمة الأولى، مثل الهنديّة والإغريقيّة والرومانيّة والصينيّة حتى الوصول إلى الحضارة العربيّة، وظهر العديد من الفلاسفة والمُفكّرين المُنتمين إلى هذه الحضارات، مثل أرسطو في الحضارة الإغريقيّة، وابن خلدون في الحضارة العربيّة،

الفكر الاقتصاديّ الكلاسيكيّ: ساهم نشر العالِم والمُفكّر والفيلسوف الاقتصاديّ آدم سميث لكتابه "ثروة الأُمم" في تعزيز انطلاق علم الاقتصاد كواحدٍ من العلوم؛ حيث حرص هذا الكتاب على تحديد العوامل الإنتاجيّة والمُتمثّلة في رؤوس الأموال، والأيدي العاملة، والأراضيّ، التنظيم– الاقتصاد المثاليّ –السوق

الفكر الاقتصاديّ الماركسيّ: يعود ظهور مرحلة الفكر الاقتصاديّ الماركسيّ إلى أفكار الفيلسوف والمُفكّر ماركس؛ حيث اهتمّ بعدم وجود أي مُلكيّة فرديّة للأملاك والعناصر الإنتاجيّة؛عوامل الإنتاج،

الفكر الاقتصاديّ الكينزيّ: اعتمد تأسيس الفكر الاقتصاديّ الكينزيّ على نظرية المُفكّر وعالم الاقتصاد جون كينز؛ حيث اهتمّ بدراسة كلٍّ من قطاعي الاقتصاد العام والخاص، والمعروفان اقتصاديّاً باسم الاقتصاد المُختلط، واختلفت أفكار كينز الاقتصاديّة عن أفكار اقتصاد السوق الحُرّ؛ حيث شجّع على تدخل الدول بمجموعةٍ من المجالات الاقتصاديّة؛ إذ يُعتقد أن الحكومات تعتمد على الطلب الكُليّ في مُحاربة الكساد والبطالة